مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
المجلـد 6 العـدد 2 / ديسمبر 2020
ص ص: 146-173

الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى ابتدائي في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم "دراسة استكشافية بمدينة ورقلة"

Behavioral Specificities Indicating Pupils' Talent in the Three First Levels of Primary School According the Theory of Effective Intelligence from the Viewpoint of Their teachers (Exploratory Study in Ouargla city)

حابي حليمة [1] * ، ميسون سميرة [2]

[1] جامعة الوادي– (الجزائر)، habi-halima@univ-eloued.dz

[2] جامعة ورقلة – (الجزائر)، rania315@yahoo.com

الاستلام:2020/07/07 القبول:2020/08/25 النشر:2020/12/31

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن التلاميذ الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية بمدينة – ورقلة– وفق الخصائص السلوكية الدالة عليها في ضوء نظرية الذكاء الناجح من وجهة نظر مدرسيهم، كما تم أخذ المتغيرات التالية بعين الاعتبار الجنس، المستوى التعليمي والتحصيل الدراسي في علاقتها بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة ، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وأفضت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة من وجهة نظر مدرسيهم في ضوء نظرية الذكاء الناجح هي (23,78%).

– لا توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس.

– توجد فروق دالة إحصائيا في درجة الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي(السنة الأولى – الثانية– والثالثة) لصالح تلاميذ السنة الثالثة.

* **المؤلف المراسل**

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة الخصائص السلوكية ودرجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة.

وقد نوقشت النتائج في ضوء الدراسات السابقة وختمت هذه الدراسة بجملة من الاقتراحات.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة – الموهوبون– نظرية الذكاء الناجح.

Abstract:

The present study aimed to prospect for talented pupils at the three levels in primary classes in Ouargla on the basis of significant behavioral features, under the light of the successful intelligence theory from their teacher'viewpoint .The following variants have been considered: sex, educational level school knowledge in relation with the behavioral features significant of giftedness.The descriptive method have been followed, and the study gaved the following results:

-The ratio of pupils presenting the behavioral features significant of giftedness from the teachers' viewpoint, according to the successful intelligence theory 23.78%.

-There are no statistically significant differences in the behavioral features of the pupils presenting the features of giftedness in connection with sex .

-There are statistically significant differences pupils presenting the behavioral features significant of giftedness in connection with class level (first year-second year-third year) in favor of the third year.

-There is no statistically Signiant among the importance of the behavioral features and the importance of school learning among the pupils presenting the features of giftedness .

The results have been discussed in the light of earlier studies and the study concluded with a number recommendations.

Keywords: *Behavioral Features, talent - talented pupils - The Successful Intelligence Theory.*

1 مقدمة:

تشهد معظم دول العالم اليوم تغيراً جذريا في شتى المجالات، والغاية من هذا هو بلوغ الرقي والازدهار ومواكبة التطور والتقدم التكنولوجي السريع الذي يشهده العالم ولقد برزت الحاجة الماسة إلى البحث العلمي كوسيلة هامة وأساسية لبلوغ ذلك.

وإن أفضل توظيف للبحث العلمي يتم في مجال تنمية الموارد البشرية، وبما أن الموهوبين والمتفوقين والمبدعين يمثلون ثروة وطنية في غاية الأهمية، فمن واجب المجتمع أن يسعى لدراسة حاجاتهم وطرق تنميتهم وحفزهم على الإبداع والابتكار

باعتبار أن الموهوبين والمتفوقين تنعقد عليهم آمال كبرى في حل المشكلات وارتياد آفاق المستقبل وتطوير سبل الحياة لشعوبهم.» (السر أحمد، 2005، ص10).

ومن المشاريع البحثية الكبيرة المتعلقة بالكشف عن الموهوبين نجد مشروع كل من "لويس تيرمان" (1925) والتي تعتبر أول محاولة علمية جادة في هذا المجال كما قام كل من "سلفيا ريم" و"جاري دايفس"و"رنزولي وجاسون" بتطوير مقاييس الخصائص السلوكية، ويعد مقياس "رنزولي" من أشهر قوائم الخصائص السلوكية وقد تم تقنينه وترجمته في أكثر من بلد عربي(الدهام مشاري، 2013، ص86).

ونتيجة للتطورات المعاصرة في مجال الكشف عن الموهوبين، برز الاهتمام في المملكة العربية السعودية فكانت الانطلاقة الحقيقية لبرامج رعاية الموهوبين في سنة (2000) وتزامن مع ذلك إنشاء الإدارة العامة للموهوبين بوزارة التربية والتعليم وبعدها تم إنشاء المركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع في سنة (2008) والذي يعتبر أول مركز لأبحاث الموهبة في الوطن العربي (عطا الله صلاح، 2008، ص05).

وتعتبر قوائم الخصائص السلوكية من أهم أساليب التعرف على الأطفال الموهوبين التي ركز عليها المختصون وتستخدم عادة في المسح الأولي للتعرف على الموهوبين ويمكن من خلالها معرفة القدرات العقلية المعرفية، القدرات المتعددة الخصائص الشخصية والاجتماعية المختلفة. وتحتل الخصائص السلوكية مكانة متميزة في البدائل المعاصرة للتعرف على الموهوبين، وتتميز هذه القوائم عادة بسهولة التعامل معها نسبيا من قبل الأولياء والمعلمين على حد سواء إضافة إلى مناسبتها لعينة أطفال المرحلة الابتدائية.

- الإشكالية:

تتسابق معظم الدول في اكتشاف ورعاية الموهوبين من طلابها، وتحرص على القيام بالدراسات والبحوث الخاصة بهم وترصد لذلك الميزانيات الضخمة من أجل إعداد وتطوير طرق وأساليب للكشف والتعرف عليهم وتسعى جاهدة في إعداد البرامج الجيدة لهم، التي تحفزهم وتدفع بهم إلى الابتكار والتجديد والإبداع.

وقد جاء في (قطناني محمد ويعقوب هشام، 2009، ص18) " أن مظلة الموهبة تشمل عددا من فئات الأطفال غير العاديين وتشكل هذه الفئة نسبة لا يستهان بها في أي مجتمع والتي قد تصل إلى ما نسبته (2%- 3%) من المجتمع المدرسي، إلا أن هذه

الفئة من الأطفال غير العاديين لم تحصل بالشكل المطلوب علـــى الخـــدمات التربويـــة والتعليمية من مناهج ونشاطات التي تعتبر ضرورية لتنمية إمكانياتهم وقـــدراتهم إلـــى أقصى حد ممكن".

وتعد عملية التعرف على الموهوبين المدخل والأساس لأي برنامج يستهدف رعاية وتطوير مهارات واستثمار قدرات الموهوبين وتوجيهها وتقديم الرعاية اللازمة لها حيث ويذكر "هالان وكوفمان" في (الدهام مشاري، 2013، ص72)على "أنه من المهم التعرف على قدرات الأطفال بشكل مبكر حتى يتم تقديم الخدمات المناسبة لقدراتهم مبكراً لكي يحققوا الإنجازات الشخصية لأنفسهم والنجاحات المجتمعية لبلادهم".

كما تعد نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج,Sternberg" من أحدث نظريات الموهبة والتي تنظر إلى الموهبة بمفهوم واسع، حيث عرف" الموهبة بأنها قدرة الفرد على إدارة القدرات الثلاث (الإبداعية ، التحليلية والعملية) بجودة عالية؛ كما تشترط نظرية الذكاء الناجح وجود هذه القدرات الثلاث على مستوى عال حتى يمكن وصف السلوك بأنه موهوب (الدهام،2013،ص5).

وتُعتبر الجزائر من الدول العربية حديثة العهد بالاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين، حيث استحدثت سنة (2012) ثانوية خاصة لفئة الموهوبين والمتفوقين في مادة الرياضيات، إلا أن الاختبارات المستعملة في الكشف عن هؤلاء الموهوبين هي اختبارات تحصيل، لا تكشف عن الموهبة الحقيقية، بل تقيس مدى تراكم المعلومات عند التلاميذ. وقد أكد المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين في البليدة يوم (29 نوفمبر 2014) على عدم اكتشاف لحد الآن أي موهوب في الجزائر (المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين، 2014).

وبناء على ما تقدم ولأهمية الكشف عن الموهبة كمخطط وطني في الجزائر ولندرة الدراسات التي تهتم بالكشف عن الموهوبين ورعايتهم فيها، ارتأينا القيام بطرح الموضوع الحالي والذي يعتبر كمرحلة أولية للكشف عن الموهوبين ضمن برنامج وطني متكامل، وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في ضبط المتغيرات واعتماد مقياس الخصائص السلوكية الذي تم تقنينه في البيئة المحلية في الدراسة التي قامت بها (وادي فتيحة، 2015)، كما تم توظيف نتائج هذه الدراسات في تفسير نتائج الدراسة الحالية ومن خلال ذلك تمت صياغة مشكلة هذه الدراسة في التساؤل التالي:

ما نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة من وجهة نظر مدرسيهم في ضوء نظرية الذكاء الناجح بمدينة – ورقلة – ؟

وقد انبثق عن هذا التساؤل الأسئلة الجزئية الآتية:

*هل تختلف درجة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف الجنس؟

*هل تختلف درجة هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي (الأولى– الثانية– الثالثة) ابتدائي؟

*هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة ودرجة التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة؟

– **أهداف الدراسة:** و تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

–الكشف عن التلاميذ الموهوبين من خلال خصائص سلوكية محددة.

–الكشف عن مدى اختلاف مستوى الخصائص السلوكية باختلاف الجنس والمستوى الدراسي.

–تشجيع نمو المواهب والقدرات الإبداعية وتوفير البرامج و المواد التعليمية والأنشطة التي تلبي احتياجات التلاميذ الموهوبين.

–اكتساب رؤية واضحة المعالم عن الموهبة.

–**أهمية الدراسة:** يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في النقاط التالية:

–تطبيق مقياس الخصائص السلوكية القائم على نظرية الذكاء الناجح "لسترنبيرج" والتي تتبنى منظور الموهبة كمفهوم متعدد الأبعاد لترشيح الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولى والتعرف على خصائصهم و قدراتهم.

–يفيد البحث من الناحية العملية المعلمين والقائمين على التعليم من أخذ بعض التدابير اللازمة للاهتمام بفئة الموهوبين.

–حدود الدراسة:

الحدود البشرية: يركز البحث على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية وبالتحديد تلاميذ السنوات الثلاثة الأولى من الطور الابتدائي.

الحدود الزمانية: وقد أجريت الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2017/2016.

الحدود المكانيـــة: تـــم اختيـــار ثـــلاث ابتـــدائيات مـــن مقاطعـــات مختلفـــة مـــن مدينة ورقلة وذلك لسحب عينة الدراسة الأساسية.

2. مصطلحات الدراسة:

-الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة في ضوء نظرية الذكاء الناجح: وتتمثل هذه الخصائص في ثلاث قدرات أساسية وهي:

-القدرات التحليلية: Abilities Analytical

ويقصد بها في سياق نظرية الذكاء الناجح القدرة الأكاديمية التي تقاس باختبارات الذكاء التقليدية، حيث تتمثل هذه القدرات في التحليل والنقد وإصدار الأحكام والمقارنة والتقييم والتفسير، والموهوب من هذه الفئة عادة ما يكون أداؤه في المدرسة و اختبارات الذكاء جيدا.

- القدرات الإبداعية: Creative Abilities

تتجلى القدرة الإبداعية في الاكتشاف والابتكار والتخيل ووضع الفرضيات وتوليـــد الأفكار، ويحتاج صاحب هذه القدرة إلى مهمات تتطلب توليد أفكار جديدة وأصيلة مثل كتابة القصص القصيرة والرسومات وحل المشكلات خاصة منها الرياضية والموهوب من هذه الفئة لا تكشف عنه اختبارات الذكاء بل يحتاج إلى مقـــاييس أخـــرى كـــالقوائم السلوكية مثلاً.

- القدرات العملية: Practical Abilities

نجد الشخص ذو القدرة العملية العالية قادر على حل مشاكله اليومية التي تواجهه وبالسرعة المطلوبة بناءا على المعرفة الداخلية قد لا يشعر بوجودها كما يظهر هذا الشخص موهبته في المهمات العملية التي تتطلب التطبيق والاستخدام والتنفيذ للمعرفة الضمنية التي لا تدرس بصورة مباشرة.(الدهام مشاري، 2013، ص82).

وتعرف إجرائيا بالصفات التي تميز سلوك التلميذ الموهوب والتي تظهر من خـــلال أدائه وتصرفاته في مواقف تعليمية مختلفة، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليهـــا تلميـــذ (السنة الأولى والثانية والثالثة) من خلال استجابات مدرسيهم (مربيهم)علـــى المقيـــاس المستخدم في هذه الدراسة.

3. الدراسات السابقة: يوجد هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بموضوع الموهوبين وطرق الكشف عنهم باستخدام القوائم السلوكية، ومن بين الدراسات التي استفادت منها الباحثة خلال الاطلاع على نتائجها نذكر:

– دراسة (الروسان فاروق ،1991) : والتي هدفت إلى التعرف على أساليب الكشف والتشخيص عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وقد تم تطوير صورة أردنية معدلة عن مقياس "برايد" للكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة وقد تم تطبيق هذه الصورة عن عينة مكونة من(194) طفلا وطفلة من رياض الأطفال. توصلت الدراسة إلى وجود خمس عوامل يمكن أن تجعل الطفل موهوبا وهي: تعدد الاهتمامات– اللعب الهادف – القبول الاجتماعي– التفكير التخيلي– الاستقلالية في التفكير و المثابرة – الأصالة في التفكير. ويطبق هذا المقياس بطريقة فردية من قبل الآباء أو معلمات رياض الأطفال وأوصت هذه الدراسة باستخدام مقاييس الخصائص السلوكية في الكشف عن الموهوبين.

– دراسة (الخليفة هارون وعطا الله صلاح، 2006) : والتي هدفت إلى الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل الدراسي من خلال تطبيق اختبار الرياضيات، اختبارات التحصيل المدرسي، اختبار المصفوفات، اختبار الدوائر للتفكير الإبداعي و قائمة تقديرات المعلم لسمات الموهوبين حيث توصلت إلى أن (15%) من الموهوبين هم من متدني التحصيل الدراسي.

– دراسة (عياصرة سامر وإسماعيل نور، 2012) : هدفت إلى التحليل والتصور العام والشامل لسمات وخصائص الطلبة الموهوبين والكشف عنها وتبيان دور مقاييس التقدير والتي تبنى على مجموعة السمات والخصائص باعتبارها إحدى أهم المحكات العملية في الكشف عن الموهوبين والمتفوقين وكانت هذه الدراسة دراسة نظرية حيث تم عرض نموذج تطبيقي محكم من تأليف الباحثين لتقدير السمات والخصائص السلوكية العامة للطلبة الموهوبين والمتفوقين وتكونت القائمة من ثمان أبعاد وهي: مجال الدافعية والتعلم – الموهبة الفنية التشكيلية – موهبة التفكير الإبداعي – مجال الموهبة القيادية – الموهبة الأدبية – الموهبة النفس حركية ومجال الموهبة الموسيقية وتقدم هذه القائمة للمعلم ورواد النشاط والذي يتم الكشف والتعرف عن الموهوبين والمتفوقين من خلال استجاباتهم على المقياس.

– دراسة (الدهام مشاري، 2013) حيث قام فيها ببناء وتطوير مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية بناء على نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبيرج، Sternber" حيث توصل فيها إلى استخراج نتائج مستوى القدرات التحليلية والإبداعية والعملية لدى أطفال الصفوف الأولية، وشكل نموذج المعادلة البنائية الذي يفسر طبيعة العلاقة بين القدرات الثلاث والدرجة الكلية على مقياس الخصائص السلوكية باختلاف المستوى الدراسي، والمعايير التي تفسر درجات الأطفال على المقياس ودرجة القطع التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب، كما أعطيت نتائج الدراسة بشكل عام الثقة في استخدام المقياس في عملية التعرف المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من (6–9)- سنوات.

–دراسة (وادي فتيحة، 2015) التي هدفت إلى تقنين مقياس الخصائص السلوكية "الدهام مشاري" للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في البيئة الجزائرية، وقد توصلت إلى صدق وثبات عالي للمقياس كما تحديد درجة القطع(278) التي يتم من خلالها التعرف على الطفل الموهوب والمعايير التي تفسر درجات الأطفال على هذا المقياس. وأكدت هذه الدراسة على استخدام المقياس في عملية التعرف الأولي المبدئي على الأطفال الموهوبين في المرحلة العمرية من(6–9) سنوات.

من خلال ما عرض سابقا يتضح ما يلي:

–تناول الباحثين موضوع الخصائص السلوكية بأبعادها المختلفة .

–اهتمام الباحثين ببناء وإعداد مقاييس وقوائم لتقدير الخصائص السلوكية التي تعتبر من أهم محكات التشخيص لفئة الموهوبين وسهولة التطبيق من طرف الأولياء والمدرسين.

– إن أبعاد الخصائص السلوكية متعددة ومتنوعة ولا يوجد هناك اتفاق بين الباحثين أي منها الأنسب والأصلح للكشف عن الموهوبين والمتفوقين.

– تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام قائمة الخصائص السلوكية بأبعادها (القدرة التحليلية– القدرة الإبداعية – القدرة العملية) التي طورت في البيئة السعودية على ضوء نظرية الذكاء الناجح وتم تكييفها وتقنينها على البيئة الجزائرية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في وضع تساؤلات الدراسة الحالية وتفسير النتائج التي تم الوصول إليها.

4. الاطار النظري:

- **مفهوم الموهبة: Talent Concept**

أورد في المختار الصحاح على أن مفهوم الموهبة جاء من: وهب أي وهب له شيء والإتهاب؛ هي قبول الهبة والموهبة؛ هي الشيء الذي يملكه الإنسان.

أما في القاموس المحيط: أن الموهبة من وهب، يهب– وهبة – ويهبه والموهبة العطية والسحابة وأوهب الشيء له أي دام له.

وفي قاموس لسان العرب: الموهبة وهب – وهبا –ووهب ، والاسم الموهب والموهبة وتواهبوا أي وهب بعضهم لبعض، وواهبه موهبة – يهبه أي بمعنى يعطيه شيئاً (قطناني محمد ويعقوب هشام، 2009، ص20).

في حين يعرف " بتروفسكي وياروشفسكي" الموهبة بأنها قد تحمل أحد المعاني الخمسة التالية:

–تركيبة متفردة نوعيا من القدرات تؤدي إلى نشاط ناجح ،والفعل الموحد لقدرات ذات بنية محددة، يسمح بتعويض قدرات الفرد غير الكافية على حساب النمو المتطور للقدرات الأخرى.

–قدرات عامة أو عناصر عامة للقدرات تحدد مدى الإمكانيات البشرية ومستوى وتفرد النشاط البشري.

–قدرة عقلية أوفطنة، أي سمات فردية متكاملة للإمكانيات المعرفية والقدرة على التعلم– محصلة الميول والصفات الفطرية وهي الدرجة التي تظهر عندها المقدمات الفطرية للقدرات بوضوح (سليمان عبد الرحمن وأحمد صفاء، 2009، ص23).

وفي نفس السياق عرف (موسى نجيب، 2003، ص17) الموهبة أنها عطية إلهية حيث يولد الطفل مزودا بها، وهي خاصية يتميز بها بعض الأفراد عن غيرهم كما أنها ظاهرة معقدة في تركيبتها نظرا لما تحمله من عدة معاني ودلالات، وقد ذهبت العديد من الدراسات إلى أن الموهبة لا توجد إلا لدى أناس لديهم قدرات وإنجازات تفوق الآخرين وأنهم يتمتعون بمعدل ذكاء متفوق وسابق لعمرهم قد يصل (120) فما فوق.

- **نظرية الذكاء الناجح "لستيرنبرج، Sternberg ":**
- عرف "ستيرنبرج، Sternberg " الذكاء الناجح" بأنه قدرة الفرد على تحقيق أهدافه في محيطه الاجتماعي والثقافي والاستفادة من مواطن القوة لديه ومحاولة تعويض مواطن الضعف عنده، حتى يكون قادرا على التكيف مع بيئته وذلك من خلال صنع التوازن بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية التي يمتلكها.(الدهام، 2013، ص 82).
- هذا ويفترض "ستيرنبرج،Sternberg " مفهوما ثلاثي الأبعاد للذكاء و يرى أن فهمنا للذكاء يقوم على دراسة تطوره من ثلاث جوانب وهي: العالم الداخلي للفرد – العالم الخارجي للفرد – التفاعل القائم بين العالمين وعلاقة هذا التفاعل ودوره في خبرات الفرد المكتسبة؛ فالتفكير التحليلي سمة من سمات العالم الداخلي وملامحه للفرد ، أما التفكير البيئي فهو من ملامح العالم الخارجي للفرد وتمثل التجربة التي تحلل الخبرة إلى أجزائها ومكوناتها بطرائق استبصارية التفاعل بين العالمين الداخلي والخارجي للفرد. (صبحي تيسير وقطامي يوسف، 1992، ص40) .

ممَا سبق ذكره تبين هناك وجود ارتباط وثيق بين خصائص القدرة التحليلية والقـدرة الإبداعية، بحيث أن المبدعون يحتاجون إلى قدرات تحليلية للتوصل لحلول إبداعيـة، كما أن المنتج الإبداعي يحتاج إلى قدرة عملية لتصنيعه بشكل عملي في الواقع وإقنـاع الآخرين به وتسويقه، وتلك الارتباطات إنما تدل على وجود تداخل بين القدرات التحليلية والإبداعية والعملية في نظرية الذكاء الناجح وارتباطها واعتمادها على بعضها البعض، فهي تشير إلى التوازن المطلوب بينها للحصول على الذكاء الناجح.

5. إجراءات الدراسة الميدانية

- **منهج الدراسة:** نظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل الكشف عن الموهوبين وتشخيص هذه الظاهرة ومعالجة جوانبها يتضح لنا أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره أنه" منهج يصف ما هو كائن ويفسره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة ". (مرسي محمد،2003، ص256).

- **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع هذه الدراسة في جميع تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية لمدينة – ورقلة– والذي يبلغ حجمه (13880) تلميذا وتلميذة موزعين على الثلاث سنوات الأولى(ثلاث مستويات).
- **عينة الدراسة:** بعد أن تم تحديد حجم المجتمع الأصلي للدراسة وجد أن أنسب طريقة لاختيار عينة الدراسة هي طريقة العينة العشوائية الطبقية التناسبية وكان هذا الاختيار على أساس أن مجتمع الدراسة يتكون من ثلاث طبقات والمتمثلة في السنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الابتدائي ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

وتم تحديد حجم عينة الدراسة بـــ (374) تلميذا، أي ما يقارب (2,7%) من العدد الكلي للمجتمع من ثلاث إبتدائيات بمدينة– ورقلة– .

جدول رقم (1) : توزيع أفراد مجتمع وعينة الدراسة على المستويات الثلاث

(المستوى الدراسي)	عدد التلاميذ	عدد العينة المختارة	النسبة المئوية%
المستوى الأولى	4565	123	%32,88
المستوى الثاني	4781	129	%34,44
المستوى الثالث	4534	122	%32,66
المجموع	13880	374	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد أفراد المجتمع الأصلي يقدر بـــ (13880) وهم مقسمين على ثلاث مستويات، حيث نجد أن عـــدد التلاميـــذ فـــي المســـتوى الأولـــى هو(4565) تلميذا، أي بنسبة (32,88%) وبلغ عدد تلاميذ المستوى الثـــاني (4781) تلميذا، أي بنسبة (34,44%) أما المستوى الثالث فقد بلغ عدد التلاميذ (4534) تلميذا، أي بنسبة (32,66%).

أما عن حجم عينة الدراسة فقد بلغ (374) تلميذاً، من بينها (123) في المستوى الأول و(129) تلميذاً من المستوى الثاني و(122) تلميذاً من المستوى الثالث.

ولكن بعد استعادة الاستبيانات وجد أن من بينها (185) نسخة فقط مكتملة البيانـــات وصالحة للتفريغ بما توفر فيهم من شروط كالبيانات الشخصـــية والإجابـــة عـــن كـــل

الفقرات، بعد أن تم إلغاء الاستبيانات التي تركت بعض فقراتها دون إجابة وكذلك الاستبيانات التي كان فيها عمر التلميذ خارج المجال الذي حدده صاحب المقياس[6-9] سنوات عندها أصبح حجم الدراسة الأساسية يقدر بـ (185) تلميذاً.

وفيما يلي يتم توضيح حجم عينة الدراسة الأساسية حسب كل من متغير الجنس والمستوى التعليمي كالتالي:

جدول رقم (2): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب الجنس

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية%
ذكر	98	%52,97
أنثى	87	%47,02
المجموع	185	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عينة الدراسة الأساسية تتكون من (98) ذكرا أي بنسبة (52,97%) و(87) أنثى أي بنسبة (47,02%).

جدول رقم(3): يوضح توزيع العينة الأساسية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية%
المستوى الأولى	49	%26,48
المستوى الثاني	83	%44,86
المستوى الثالث	53	%28,65
المجموع	185	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن عدد تلاميذ المستوى الأول يبلغ (49) أي بنسبة (26,48%) وهي أقل نسبة مقارنة بنسبة التلاميذ في المستويين ألآخرين حيث بلغ عدد تلاميذ المستوى الثاني(83) تلميذا أي بنسبة (44,86%) وهي نسبة مرتفعة عن نسبة المستوى الأول والمستوى الثالث والذي بلغ عدد التلاميذ فيه(53) تلميذ أي بنسبة (28,65%).

- **أداة جمع البيانات في هذه الدراسة:**

– **وصف الأداة:** تم الاعتماد في هذه الدراسة على "مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية" من إعداد (الدهام مشـــاري، 2013) والذي تم تعديله وتكييفه على البيئة المحلية من طرف"وادي فتيحة" ويتكون هذا المقياس من (66) فقرة موزعة على(3) أبعاد كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (4) : توضيح توزيع بنود المقياس على أبعاده

أبعاد المقياس	عدد البنود	النسبة
القدرة التحليلية	22	%33.33
القدرة الإبداعية	22	%33.33
القدرة العملية	22	%33.33
المقياس ككل	66	% 100

يتضح لنا من الجدول رقم (4) أن مجموع بنود المقياس هي (66) بند وهي موزعة على الأبعاد الثلاثة بالتساوي حيث كان عدد بنود كل بعد (22) بندا وبنسبة (33.33%).

– **مفتاح التصحيح:** تتم الإجابة على فقرات المقياس بوضع علامـــة (X) فـــي الخانـــة المناسبة حسب ملاحظات المدرس لمدى توفر الخصائص لكل تلميذ وفق البدائل التاليـــة وهي (لا تلاحظ أبدا– تلاحظ نادرا– تلاحظ أحيانا– تلاحظ غالبا– تلاحظ دائما). وتقـــدر الأوزان المعطاة لهذه البدائل بـــ (1– 2 – 3 – 4–5)؛ عندها تصبح درجات المقياس تتراوح بين (66 – 330) درجة، ويمكن توضيح ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم (5): يوضح الدرجة الدنيا والدرجة القصوى للبعد والمقياس

أبعاد المقياس	الدرجة الدنيا	الدرجة القصوى
القدرة التحليلية	22	110
القدرة الإبداعية	22	110
القدرة العملية	22	110
المقياس ككل	66	330

يتضح من الجدول السابق أن درجة كل بعد تكون محصورة بين أدنى درجة وهي (22) وأقصى درجة هي (110)، تصبح الدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ على المقياس ككل تتراوح ما بين (66-330).

- الخصائص السيكومترية للأداة:

قامت (وادي فتيحة، 2015) بتقنين وتكييف مقياس الخصائص السلوكية "للدهام" على البيئة المحلية، لهذا الأمر تم الأخذ بالخصائص السيكومترية والعمل بها في هذه الدراسة. حيث تمثلت هذه الخصائص في ما يلي:

***الصدق:** تم التأكد من صدق المقياس من خلال حساب (صدق التحليل العاملي التوكيدي- صدق البناء- الصدق التمييزي) والتي دلت على تمتع المقياس بدرجات صدق عالية وهذا ما يسمح لنا بتطبيق المقياس.

***الثبات:** لحسابه اعتمدت (وادي فتيحة، 2015) على طريقتين وهما:

-معامل الاتساق الداخلي: تمكنت من الحصول على ثبات نصف الاختبار وبعد تعديله بواسطته معادلة "سيبرمان براون " تم الحصول على معامل ثبات عالي يقدر بـ (0.96) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي وصالح للاستخدام.

- معامل ألفا كرونباخ: ويشير إلى ارتباط ثبات الاختبار بثبات بنوده ويمكن توضيح ذلك في الجدول الموالي:

جدول رقم(6): معاملات ثبات المقياس وأبعاده عن طريق ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات ألفا كرونباخ
القدرات التحليلية	0.98
القدرات الإبداعية	0.97
القدرات العملية	0.97
الدرجة الكلية للمقياس	0.99

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين(0.97-0.98) وثبات الدرجة الكلية للمقياس هو (0.99) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يؤكد ثبات مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الموهوبين في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية واتساق بنوده وترابطها. وتفسر هذه النتائج بتمتع المقياس بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح بتطبيقه على البيئة الجزائرية.

وللتعرف على المعايير التي تفسر درجات الأطفال على مقياس الخصائص السلوكية استخدمت (وادي فتيحة، 2015) في ذلك الدرجة التائية، حيث تم تحديد الدرجة (**278**) بدرجة القطع التي تعد الفاصل بين الطفل المتسم بالخصائص الدالة على الموهبة والطفل العادي (وادي فتيحة، 2015).

واعتمادا على ما ذكر سابقا يتم اعتبار التلميذ متسما بالموهبة أو تلميذا عاديا وفق تقديرات مدرسيهم في مقياس الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة، استنادا إلى المعيار المتمثل في درجة القطع (278) التي اعتمدتها "وادي فتيحة"، بحيث يعتبر التلميذ متسما بالخصائص الدالة على الموهبة إذا حصل على درجة (278) فما فوق على مقياس الخصائص السلوكية، أما التلميذ الذي تحصل على درجة أقل من (278) فهو يعتبر من العاديين.

- **إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية:**

تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من (15 مارس إلى 08 أفريل) من السنة الدراسية 2017/2016، وقد مرت عبر المراحل التالية :

*تحديد عينة الدراسة وتعيين الإبتدائيات التي سيجرى فيها التطبيق.

*الاتصال بمصلحة التكوين والتفتيش بولاية – ورقلة – للحصول على التسهيلات اللازمة للقيام بالدراسة الميدانية في مؤسسات التعليم الابتدائي المعنية .

*المباشرة بتوزيع الاستبيانات على مدرسي عينة الدراسة مع توضيح الهدف من هذه الدراسة إضافة لشرح بعض التعليمات عن كيفية الإجابة، وقد بلغ عدد الاستبيانات الموزعة (374) نسخه وتم تحديد فترة جمع هذه الاستبيانات إلى ما بعد عطلة الربيع.

*بعد استعادة الاستبيانات وجد أن من بينها (185) نسخة فقط مكتملة البيانات وصالحة للتفريغ بما توفر فيهم من شروط كالبيانات الشخصية والإجابة عن كل الفقرات، حيث تم إلغاء الاستبيانات التي تركت بعض فقراتها دون إجابة وكذلك الاستبيانات التي كان فيها عمر التلميذ خارج المجال الذي حدده صاحب المقياس[6-9] سنوات.

*البدء في تفريغ البيانات واستخراج النتائج وتحليلها .

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

ولأجل معالجة البيانات وتحليل نتائج هذه الدراسة اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

– النسبة المئوية للإجابة عن التساؤل الأول: تم استخدام النسب المئوية المستخلصة من تكرارات أفراد العينة في كل من الصنفين (الذين تحصلوا على درجة 278 وما فوق/ الذين تحصلوا على درجة أقل من 278) لغرض تحديد نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة.

– اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للإجابة عن التساؤل الثاني: من أجل المقارنة بين متوسطي مجموعتين مستقلتين (ذكور- إناث) من التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة.

– تحليل التباين الأحادي للإجابة عن التساؤل الثالث: وهذا للمقارنة بين ثلاث متوسطات عند التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة في المستويات الثلاث (السنة الأولى -السنة الثانية - السنة الثالثة).

–معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن التساؤل الرابع : وذلك لمعرفة العلاقة بين الدرجة على مقياس الخصائص السلوكية ودرجة التحصيل عند التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة. و تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) في نسخته التاسعة عشر للإجابة عن التساؤلات المطروحة.

6. عرض و مناقشة النتائج

- **عرض و مناقشة نتيجة التساؤل الأول:**

* نص التساؤل الأول: "ما نسبة التلاميذ المتسمين بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة من وجهة نظر مدرسيهم في ضوء نظرية الذكاء الناجح ؟"

قمنا بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل من التلاميذ المتسمين بالموهبة والتلاميذ العاديين، والجدول الآتي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها.

الجدول رقم (7): يبين توزيع تلاميذ عينة الدراسة على مقياس الخصائص السلوكية حسب المعيار (278)

أفراد عينة الدراسة	التكرار	النسبة المئوية%
التلاميذ المتحصلين على درجة أكبر من أو تساوي(278)	44	%23,78
التلاميذ المتحصلين على درجة أقل من (278) (العاديين)	141	%76,22
المجموع	185	%100

يوضح الجدول أعلاه أن عدد التلاميذ المتحصلين على درجة (278) فما فوق بلغ (44) تلميذا، أي بنسبة مئوية قدرها (23,78%)، بينما كان عدد التلاميذ الذين تحصلوا على درجة أقل من (278) (141) تلميذا، أي بنسبة (76,22%).

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (الدهام مشاري، 2013) والتي تؤكد على أن في مرحلة المسح الأولي يفترض الباحثون والمختصون وجود حد أدنى للموهوبين في أي مدرسة ما بين (3-5%) وهذه النسبة التي اعتمدها "مارلاند" ولكن يفضل زيادة هذه النسبة في مرحلة المسح الأولي لتفادي حرمان أي طفل.

والموهوبون في أي مجتمع يمثلون النخبة التي يعلق عليها آماله وطموحاته، وهذا ما دفعنا للكشف عنهم قصد تهيئة البيئة الملائمة للتكفل بهم نفسيا وتربويا لا سيّما في المدرسة والتي تعد البيئة الثانية لرعاية الموهوبين بعد الأسرة. باعتبارها تضم عناصر ومعطيات قد لا تتوفر داخل الأسرة، منها المناهج التربوية، والمناخ التربوي الذي يعتبر المحفز الأساسي للتنافس بين التلاميذ كما لا ننسى العنصر الفعال في العملية التعليمية ألا وهو المدرس الذي يلعب دور المُكوّن والمدرب على كيفية حل المشكلات والتفكير السليم في إيجاد الخطط والطرق الصحيحة للخروج بنتائج وحلول صحيحة.

ولقد بات التفكير في طرق تنمية الموهبة من أهم ما تدعو إليه التربية الحديثة وهذا ما أكدته " ناديا هايل السرور" في (ميسون سميرة، 2005، ص325) على" أن التربية الآن لم يعد هدفها يقتصر على إكساب الطلبة المعارف والحقائق المتداولة ، بل تعداها إلى تنمية قدراتهم على التفكير وإكسابهم القدرة على حسن التعامل مع المعلومات المتزايدة والمتطورة يوما بعد يوم" .

- **عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني:**

نص التساؤل الثاني: "هل تختلف درجة الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة لدى التلاميذ المتسمين بها باختلاف الجنس؟"

للإجابة عن هذا التساؤل نحسب دلالة الفرق بين متوسطي(الذكور/ الاناث) المتسمين والمتسمات بالموهبة والجدول الأتي يوضح ذلك:

الجدول رقم(8): يبين نتائج اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسط درجات الذكور والإناث المتسمين بالموهبة

البيانات الإحصائية / المتغيرات	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الاحتمال (Sig)	مستوى الدلالة (0,05)
المتسمين بالموهبة	25	299,84	12,37	0,13	42	0,20	غير دالة
المتسمات بالموهبة	19	299,37	9,90				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي لعينة المتسمين بالموهبة يبلغ (299,84) وهو مساوي للمتوسط الحسابي لعينة المتسمات بالموهبة والذي بلغ (299,37)، أما الانحراف المعياري للعينة الأولى فقد قدر بـ (12,37) وهو أكبر من الانحراف المعياري للعينة الثانية والذي يبلغ (9,90).

ويشير الجدول إلى عدم وجود فروق بين المتوسطين الحسابيين للعينتين في الخصائص السلوكية، باعتبار أن قيمة الاحتمال (Sig= 0,20) وهي قيمة اكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) مما يوضح هذا أن قيمة "ت" المحسوبة قدرت بـ (0,13)، وهي قيمة غير دالة عند (0,05) وعند درجة حرية (42). وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة في درجات الخصائص السلوكية بين التلاميذ والتلميذات المتسمين بالموهبة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الجنس ليس له تأثير على اتسام التلاميذ بدرجة معيّنة من الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة حيث لا نلمس فروق ذات دلالة إحصائية وقد يعود هذا إلى كون الجنسين:

– لهما خصائص عمرية واحدة فكلاهما من مرحلة عمرية ما بين (6–9) سنوات والتي تعرف بمرحلة الطفولة المتوسط حيث يشترك فيها كل من الذكر والأنثى في بعض الخصائص.

- يتماثلان في طبيعة المساندة والتعزيز اللذان يقدمان في المنزل والمدرسة والمجتمع فقد اصبح الجنسين يتساوى من حيث نظرة الأهل والمجتمع وتعاملهما معهما، فلا نجد اليوم تلك النظرة التي كانت تميز الذكر عن الأنثى كما كانت عليها في الماضي حيث ظلت الأنثى تزاحم الذكر في أي مجال من مجالات الحياة ونتيجة للتقدم التكنولوجي وتطور الأنظمة التعليمية، أتيحت فرص تعليمية ومهنية متماثلة لكلا الجنسين وصار كل واحد منهما يسعى لتحقيق ذاته وإظهار إبداعاته.
- يدرسان في ظل منظومة تربوية واحدة حيث أن كلا الجنسين يدرسان وفق نظام تعليمي ومنهاج تربوي موحد، بالإضافة إلى التشابه من حيث الظروف البيئية التي يعيشا فيها بحيث ينتميان لنفس البيئة الجغرافية.

- **عرض ومناقشة نتيجة التساؤل الثالث:**

نص التساؤل الثالث:"هل تختلف درجات هذه الخصائص لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة باختلاف المستوى التعليمي(الأولى- الثانية- الثالثة) ابتدائي؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ المتسمين بالموهبة في المستويات التعليمية الثلاث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). كما يلي:

تم حساب الفرق بين متوسطات درجات التلاميذ المتسمين بالموهبة في المستويات التعليمية الثلاث باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA). كما يلي:

الجدول رقم (9): يبين نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه لدلالة الفروق في درجات الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة في المستويات الثلاث الأولى

المتغير	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة (0,05)
الخصائص السلوكية	بين المجموعات	2	870,39	435,19	0,02	دالة
	داخل المجموعات	41	4558,04	111,18		
	المجموع	43	5428,7			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة(Sig= 0,02) وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0,05). وهذا يعني أنه توجد فروق جوهرية في درجات الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ولمعرفة لصالح من تكون هذه الفروق نقوم بحساب المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ كل مستوى كما هو موضح في الجدول الأتي:

الجدول رقم(10): يبين متوسطات درجات التلاميذ المتسمين بالموهبة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السنة الأولى	18	303,33	4,60
السنة الثانية	23	295,48	13,39
السنة الثالثة	3	308,33	11,15
المجموع	44	299,57	11,23

يتضح من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمستوى الثالث أكبر من المتوسطين الحسابيين الآخرين وهذا يشير إلى أنه توجد فروق في درجات الخصائص السلوكية بين التلاميذ المتسمين بالموهبة لصالح تلاميذ السنة الثالثة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من(الدهام مشاري، 2013) و(وادي فتيحة،2015) والتي توصلا إلى توجد فروق دالة إحصائيا بين الأطفال في السنة الأولى والثانية والأولى والثالثة في القدرات الثلاث المكونة للخصائص السلوكية لصالح المستوى الثالث.

وترجع الباحثة سبب وجود هذه الفروق إلى عدة عوامل من بينها:

- اختلاف في البرنامج التعليمي باختلاف المستوى (السنة الثالثة) الذي يعتبر متقدما عن باقي المستوين بالرغم من أن المواد التي يدرسونها متشابهة إلا أن هناك اختلافاً بينها من حيث مستوى التحدي لتحفيز الأطفال لتطوير قدراتهم.
- البيئة الاجتماعية وقصد بها جماعة الأقران وزملاء الدراسة إذ لا نغفل الدور الإيجابي للتفاعل الاجتماعي بينهم.

– وضوح هذه القدرات للمدرسين من خلال تنوع الأنشطة الدراسية.

– تأثير متغير العمر لدى التلاميذ حيث تنمو القدرات طبيعيا مع نمو الأطفال في العمر وتزداد بذلك الخبرات والمهارات؛ حيث يشير (فاخر عاقل، 1982، ص70) "إلى« أن القدرات الإبداعية تبلغ ذروتها في سن المراهقة. »

كما توصلت دراسة (ميسون سميرة، 2005) إلى أن التلاميذ في السنة الثالثة ابتدائي (9 سنوات) يخطون بخطى ثابتة وسريعة وتبدأ مؤشرات الموهبة في الظهور لتبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة.

- **تحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الرابع:**

نص التساؤل الرابع: "هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجة الخصائص السلوكية الدالة على الموهبة والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة؟"

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بحساب معامل الارتباط "بيرسون" لحساب العلاقة بين المتغيرين الكميين وهما درجات التحصيل [وذلك بحساب المتوسط الحسابي لمعدل الفصل (الأول+الثاني)، باستثناء المستوى الأول وباعتبار أنه يوجد إلاّ معدل الفصل الثاني، فقد اعتمد هذا الأخير كدرجة تحصيل للتلاميذ] ودرجات مقياس الخصائص السلوكية لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة وتم التوصل للنتائج المبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم(11): يبين نتائج معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات التحصيل والدرجات على المقياس لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة

عدد التلاميذ	قيمة معامل الارتباط	درجة الحرية	قيمة (Sig)	مستوى الدلالة (0,05)
44	0,215	42	0,162	**غير دالة**

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (Sig=0,162) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، كما يشير هذا الجدول إلى أن قيمة معامل الارتباط والمقدرة بـ (0,215) عند درجة حرية (42) وهي قيمة غير دالة، مما يعني هذا أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الخصائص السلوكية ودرجات التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتسمين بالموهبة.

ويفسر هذا على أن التحصيل الدراسي لا يتأثر باتسام التلاميذ بالخصائص السلوكية الدالة على الموهبة وربما يعزى ذلك إلى أن هؤلاء التلاميذ يشعرون بالضجر والملل والروتين وكره للدراسة؛ فيعتبرون مقاعد الدراسة كالقيد الذي يشدهم عن تحقيق رغباتهم وتطويرها، كما أن المناهج الدراسية العادية تركز على تعليم والتزام الطاعة والانصياع وإتباع التعليمات والنظم وفي بعض الأحيان يحصل هؤلاء الأطفال على درجات منخفضة حتى في الاختبارات التحصيلية التي غالبا ما تقيس الحفظ واسترجاع المعلومات ولا تتحدى مقدرتهم وتفكيرهم الناقد والإبداعي كما قد تتعرض فئة الموهوبين إلى الاستهانة وعدم الاكتراث من قبل المدرس مما يسبب للتلميذ خيبة أمل وانطواء ومغادرة مقاعد الدراسة.

في نفس السياق تأكد(ميسون سميرة، 2002، ص20) قول "زين العابدين درويش" على أن "من التغيرات المنشودة في نظمنا التربوية الحالية، أن تتضمن التأكيد على سيكولوجية التفكير بنفس القدر من التركيز الذي توليه سيكولوجية التعلم أي بقدر الاهتمام بتعليم الطالب كيف يتذكر ويتمرن ويدرك كما ينبغي اهتمام نظمنا التربوية على تعليم الطالب كيف يفكر."

7. توصيات: على ضوء نتائج هذه الدراسة توصي الباحثة مايلي:

*القيام بدراسات تهتم بالكشف المبكر على التلاميذ الموهوبين باستخدام مقاييس متنوعة في مختلف المراحل التعليمية.

*تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص التربوية أي بمعنى تهيئة الظروف الملائمة لكل متعلم حتى يقدم أقصى طاقاته.

*الاهتمام بفئة المتفوقين في المدارس العامة وتشجيعهم على الاستمرار والتميز حتى يتم الاستفادة منهم واستثمارهم بصورة مثلى.

*وضع برامج تعليمية خاصة بفئة الموهوبين نظرا لعدم كفاية برامج التعليم العادية والتي تهتم بفئة التلاميذ ذوي التفكير التقاربي .

*التفكير في إعداد إستراتيجية وطنية متكاملة للكشف عن الموهوبين باستغلال المقاييس المتوفرة، وتوفير البيئة التعليمية الملائمة لرعايتهم باعتبارهم النخبة التي يُعَوَّل عليها في بناء الامم.

قائمة المراجع:

1.الخليفة، هارون و عطا الله، فرح، (2006)، إجراءات الكشف عن الموهوبين متدني التحصيل ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة. تم الدخول لموقع www.gulfkids.com يوم 2016/03/22.

2.الدهام، مشاري، (2013)، تطوير وبناء مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، السعودية.

3.السر، أحمد، (2005)، البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه، مركز دراسات بحوث المعاقين(إطلاع مباشر) على الموقع www.gulfkids.com يوم 2016/03/23.

4.المؤتمر العلمي الدولي الأول لرعاية الموهوبين،(من 11/29- 12/01 سنة 2014) نحو إستراتيجية وطنية لرعاية الموهوبين والمتفوقين في الجزائر إطلاع مباشر من شبكة الألوكة.أفريل 2016.

5.جروان، فتحي، (2014، مارس)، رعاية الموهوبين – الإستراتيجيات والإجراءات، مادة مقدمة للمركز العربي للتدريب التربوي بالدوحة، قطر.

6.سليمان، عبد الرحمن وأحمد، صفاء، (2001)، المتفوقون عقليا (خصائصهم، اكتشافهم، تربيتهم، مشكلاتهم.القاهرة) مكتبة زهراء الشرق.pdf

7.صبحي، تيسير وقطامي، يوسف، (1992)،مقدمة في الموهبة والإبداع. المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

8.عاقل، فاخر (1982). علم النفس التربوي .ط9، بيروت: دار العلم للملايين

9.عطا الله، صلاح ، (2008). تطوير دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي. دراسة أعدت بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للمؤتمر السادس في (مارس 2008) بالمملكة العربية السعودية تم تحميله من الموقع www.gulfkids.com يوم 2016/03/23.

10.عياصرة، سامر و إسماعيل، نور، (2012)، سمات وخصائص الطلبة الموهوبين والمتفوقين كأساس لتطوير مقاييس الكشف عنهم، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد(3)، العدد(4)، 97-115.

11.فاخر، عاقل، (1982)، علم النفس التربوي، ط9، دار العلم للملايين، بيروت.
12.الروسان، فاروق،(2006)، أساليب التعرف والكشف عن الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة جدة .
13.قطناني، محمد و يعقوب، هشام، (2009)، تربية الموهوبين وتنميتهم، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
14.ميسون، سميرة، (2002)، إدراك المدرسين لمعوقات التفكير الإبتكاري وعلاقته بتشجيعهم للسمات الإبتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.
15.مرسي محمد، (2003)، البحث التربوي وكيف نفهمه، عالم الكتب القاهرة.
16.موسى، نجيب، (2003)، أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين. رسالة ماجستير ، جامعة حلوان، القاهرة.
17.ميسون، سميرة، (2005)، إدراك المدرسين لمعوقات التفكير الإبتكاري وعلاقته بتشجيعهم للسمات الإبتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإكمالية، عالم التربية، العدد(15)، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.
18.وادي، فتيحة، (2015)، تقنين مقياس الخصائص السلوكية للكشف عن الأطفال الموهوبين في الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

الملاحق

مقياس الخصائص السلوكية للتعرف على التلاميذ الموهوبين
في الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية "للدهام مشاري"

أخي المربي/ أختي المربية؛ ضمن هذه الاستمارة نضع بين يديك مجموعة من العبارات التي تكشف على الخصائص السلوكية الدالة عن الموهبة لدى كل تلميذ، لذا نرجو أن تكون قراءتك لكل عبارة قراءة جيدة ودقيقة، ووضع علامة (x) في احدى الاستجابات الخمس مع التأكد من الإجابة على جميع الفقرات في الأبعاد الثلاثة، ولكم كل الشكر والتقدير لحسن تعاونكم معنا.

مثال توضيحي:

لا تلاحظ أبدا	تلاحظ نادرا	تلاحظ أحيانا	تلاحظ غالبا	تلاحظ دائما

البيانات الأولية للطفل:

اسم الطفل	تاريخ الميلاد	العمر	اسم المدرسة	الصف الدراسي	تاريخ تعبئة البيانات

عبارات المقياس

1- القدرة التحليلية:

م	خصائص القدرة التحليلية
1	يمتلك القدرة على التقييم وإصدار الأحكام
2	لدية قدرة عالية على الحفظ والاسترجاع
3	سريع التعلم
4	قادر على ربط العلاقات بين السبب والنتيجة
5	يستخلص النتائج من المعلومات المعطاة له
6	قادر على إجراء المقارنات (الاختلافات بين الأشياء/الأنشطة)
7	ينقد المعلومات التي يتلقاها
8	شديد الملاحظة والانتباه
9	يفضل أن يتعلم بشكل مستقل (التعليم الذاتي)
10	يمتلك القدرة على التنظيم والترتيب
11	يصنف الأشياء والموضوعات (الألعاب/الأعمال المدرسية/ الممتلكات/الأفكار)
12	يفكر بشكل منطقي
13	لدية قدرات حسابية تفوق أقرانه
14	ينتقل من مهمة فكرية إلى أخرى بسهولة
15	قادر على التركيز لفترة زمنية طويلة
16	ينجز الأنشطة والمهام الموكلة إليه بدقة وحذر شديدين
17	يبحث عن أسباب الظواهر والأحداث
18	لديه اهتمامات تفوق اهتمامات أقرانه
19	متنوع الهوايات
20	لديه خطط للمستقبل
21	يمضي وقتا طويلا في التخطيط والتفكير قبل أداء مهمة ما
22	يراجع أخطاءه ويصححها

2-القدرة الإبداعية:

م	خصائص القدرة الإبداعية
1	قادر على إيجاد الأفكار الجديدة
2	لديه حساسية للمشكلات
3	يأتي بأفكار كثيرة لحل مشكلة ما
4	لدية قدرة على تعديل وتبديل استراتيجياته للوصول إلى حل المشكلات
5	يميل إلى التحدي والمغامرة والمخاطرة
6	سريع الملل من الأعمال الروتينية والمتكررة والسهلة
7	يفضل الأعمال مفتوحة النهايات
8	لديه خيال واسع
9	يتعامل مع عدد مفتوح من الأفكار المتباينة في آن واحد
10	يركز في تفاصيل الأشياء أو الموضوعات
11	يأتي بأفكار أصلية مقارنة مع أقرانه
12	يجيب بطلاقة عن أسئلة ماذا لو؟ لماذا؟ متى؟ من؟ ..إلخ
13	لديه مرونة عالية في الانتقال من فكرة إلى أخرى
14	لديه إصرار ولا يستسلم بسهولة
15	ينظر إلى المألوف بطريقة الرغبة في التحسين والتطوير
16	يقبل على المهام ولا يخشى الفشل
17	يستطيع أن يدافع عن أفكاره ويبرر مواقفه بشكل منطقي
18	لديه معرفة بمدى قدراته الإبداعية
19	يمتلك حسا مرهفا جماليا وفنيا
20	لديه ذكاء عاطفي (يحس بالآخرين ويتعاطف معهم)
21	محب للاستطلاع
22	واثق من نفسه وإمكاناته

3-القدرة العملية:

م	خصائص القدرة العملية
1	يستطيع إقناع الآخرين بأفكاره
2	يشعر بالمسؤولية التي توكل إليه أو التي يضعها هو على عاتقه
3	يمتلك مهارات اتصال عالية مع الآخرين
4	قادر على التكيف مع الظروف أو البيئات المختلفة
5	يمتلك دافعية تنبع من ذاته
6	مدرك لمواطن قوته فيبرزها ويستخدمها في حياته
7	لديه قدرة على تحويل الأفكار إلى واقع عملي ملموس
8	يهتم بوضع خطوات عملية للوصول إلى منتج أو حل
9	ينتهي من أعماله في الوقت المحدد
10	يتقبل النقد البناء
11	يعالج السلبيات في حياته ويتخطاها
12	يثق في الآخرين ويتوقع منهم عملا ناجحا
13	يعرف الوسائل والطرائق التي تقود إلى النجاح
14	لديه نظرة متفائلة
15	يمتلك القدرة على إدارة الذات لرفع إنتاجيته
16	يندمج مع زملائه الأطفال بسهولة
17	يحب ما يقوم به من عمل
18	تتحفز دافعيته بتشجيع الوالدين والمعلمين أو المجتمع
19	لديه القدرة على التركيز على هدفه واستبعاد المشتتات
20	قادر على تطوير قدراته بشكل واقعي وعملي
21	محب للنشاط والحركة والاستمتاع بها
22	متزن انفعاليا وذو حالة مزاجية جيدة